

## شرح كتاب التوحيد- الدرس ٩١

عماد السواعير

ما جاء في قول الله تعالى بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد الصلاة والسلام ورحمة الله بباب قول الله تعالى ولن قال المجاهد الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه - 00:00:00

اما بعد احبتني في الله هذا هو المجلس التاسع عشر من مجالس شرح كتاب التوحيد. الذي هو حق الله جل وعلا على العبيد. وكنا قد فرغنا والله الحمد والمنة في مجلسنا الماضي من الحديث عن الاستهزاء حكم الاستهزاء بالله او بآياته او برسوله صلى الله عليه - 00:00:34

وسلم او بشيء من احكام الاسلام وشعائره وبيننا احبتني في الله ان المستهزئ كافر اجمعوا. واختلف العلماء في حكم قبول توبته على قولين معلومين معروفيين ونبه احبتني في الله الى ان امر الاستهزاء يتساهل فيه الناس كثيرا - 00:00:56

ولقد رأينا وشاهدنا في هذا اليوم على وجه التحديد والخصوص من صور الاستهزاء والسخرية ما الله به عليم. الله جل وعلا يقول احبتني في الله وما نرسل بالآيات الا تخويفا وما نرسل بالآيات الا تخويفا ومن آيات الله جل وعلا - 00:01:20

الرياح والمطر والبرد والثلج وغير ذلك فقد رأينا ايها الاحبة الكرام عدداً كبيراً وكم من هائلاً من الرسائل التي تسخر وتتندر وتهزأ وتستهزأ بهذه الاشياء فمن منك على الطقس وعلى الثلج وعلى النشرة الجوية وعلى كذبهم وصدقهم وغير ذلك - 00:01:40  
المؤمن العاقل ايها الاحبة الكرام يتعامل مع آيات الله تعامل المؤمن الذي ينظر إلى آيات الله نظر الخائف كما كان يصنع النبي صلى الله عليه وسلم ثم اذا جاءت هذه الآيات ايها الاحبة الكرام فيتعامل معها في ضوء الكتاب والسنة. كما كان يتعامل معها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:09

بالله. من منا جاءته رسالة الليلة او امس فيها تذكرة بدعاء الريح او دعاء المطر او دعاء رؤية الساحات بينما غصت اجهزتنا برسائل تتحدث عن الثلج وما شابهه كلها سخرية وضحك ولعب واستهزاء - 00:02:34

افأمنوا مكر الله تقول عائشة كما في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عصفت الريح اقبل وادبر. ودخل وخرج فإذا تلبد السماء عرفنا ذلك في وجهه فاذا امطرت سري عنه - 00:02:59

فسألناه صلى الله عليه وسلم وكان يقول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة ولامته اخشى ان يكون كما قال قوم عاد. فلما رأوه عارضا مستقبلاً اوديته ماذا قالوا هذا عارض مطرانا. قال الله بل هو ما استعجلتم به - 00:03:26

ريح فيها عذاب تدمر كل شيء بامر ربها. فاصبحوا لا يرى الا مساكين احبتني في الله خلقنا الله ولم يتركنا همنا وانزل لنا هذا الشرع وهذا الدين وكل آية من آيات الله جل وعلا - 00:03:52

منهاج وكيفية يتعامل معها. المسلم يخاف ويتذكر النار ويذكر غضب الله وسخطه. ويرجو رحمته وبركة الامطار. فيدعوا الله بدعاء الريح كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلتها به - 00:04:13

واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلتها اسألكم بالله من منا اليوم لما اصبح ونظر فتح النافلة او خرج من بيته وهو يتأمل الثلج فرأى المطر فقال مطرنا بفضل الله ورحمته - 00:04:40

ومن منا تسخط ولعن النشرة الجوية هذه مسائل يا اخوة تتعلق بالعقيدة تدل على مدى ضعف الامة وجهلها. وبعدها عن دينها حقيقة الله المستعان هذا الباب افرده المؤلف رحمة الله - 00:05:00

لبيان ان ما ان الانسان اذا زعم استحقاقه للنعم بعد ضر مس به اذا زعم الانسان ذلك فان هذا ينافي التوحيد ومنها

نعمة المطر او نعمة الثلوج اذا غضب الانسان وحزن وظن انه يستحق هذه النعمة - [00:05:27](#)

فان هذا يقبح في كمال توحيده والله المستعان اتلوا الاية مرة اخرى يا شيخ فهد. ولئن وان ارزقناهم رحمة منا من بعد الارواح والستر. فيقولون هذان. هذا لي يزعم استحقاقه بالنعمة ابتداء وانتهاء - [00:05:59](#)

منعا وحبس عنا الغيب سنوات عديدة. ومواسم كثيرة. فما بنا لما جاء الغيث ما ننسب الفضل لله جل وعلا؟ يقول هذا لي بما فسرها؟ مجاهد؟ نعم؟ قال مجاهد هذا بعمله وانا معقوق به - [00:06:21](#)

يقول الكافر البعيد هذا بعملي يعني هذه النعمة التي انعم الله بها علي من نجاح من رزق من خير دنيا اي خير. يقول هذا لي هذا بعملي هذا بجداري. ونحن سبق لنا ايها الاحبة الكرام سبق لنا الحديث - [00:06:41](#)

عن باب يتعلق بمثل هذه الاشياء ان كنتم تذكروه. فهذا من قول الكفار ومن قالها معتقدا ان النعمة منه استقلالا الذي يقول نجاحي باجتهادي اقلالا يعني هذه النعمة وهي النجاح - [00:07:03](#)

حصلت له او هذا المال بكده وتعبه حصلت له استقلالا منه ابتداء وانتهاء فهذا كفر اكبر نسأل الله السلامة والعافية وما بكم من نعمة فمن الله وان قالها ايها الاحبة الكرام دون اعتقاد ذلك - [00:07:25](#)

يقول هذا مني هذا باجتهادي. هذا بمعالي. هذا بكتبي. هذا بذكائي فهذا شرك اصغر جار على لسانه والله المستعان. نعم وقال ابن عباس رضي الله عنهم اثر مجاهد ايها الاحبة الكرام رواه الطباري واسناده صحيح. نعم - [00:07:48](#)

وقال ابن عباس رضي الله عنهم يريد من عنده وكذلك هذا الاثر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم اخرجه الطبرى في تفسيره باسناد صحيح. نعم وقوله انما اوتيته على علم عندي. من وسبق معنا ايها الاحبة الاشارة الى قصة قارون. ان قارون ايها الاحبة الكرام [00:08:13](#) -

النعمة لنفسه وهذا كفر بالمنع. وهذا كفر بالمنع يا مسلم. كل النعم التي بك هي من الله جل وعلا فانت عبد فقير ضعيف لا حول لك ولا قوة وهذا الامر ينبغي ان يستحضره العبد في دنياه. في تعاطيه مع النعم. ان النعم كلها كبيرة وصغرتها من الله جل - [00:08:35](#) وعلى ولا فضل لك في ذلك ابدا فانت عبد مذلل مسخر لخالقك جل في علاه فان كنت تنسب النعمة لنفسك ففيك شبه من قارون والله المستعان الذي قال انما اوتيته على علم عندنا - [00:09:03](#)

قال قتادة على علم مني وجوه المكاسب. هذا الاثر رواه ابن ابي حاتم في تفسيره. نعم. وقال على علم من الله اني له به. على علم من الله اني له انا. لاحظ اخواني حفظكم الله. العبد لو لم - [00:09:23](#)

النعمة لنفسه وانما نسبها لله جل وعلا ولكنه زعم ان الله انعم عليه بهذه نعمة لانك ايها الاب مستحق لها فانت داخل في هذه الاية نسأل الله السلامة ومن قال لك انك تستحق هذه النعمة - [00:09:43](#)

فينبغي للعبد ان يتجرد من هذا كله. يتجرد من نسبة النعمة الى نفسه باي صفة من صفات او يتجرد من نسبة كونه اهلا لهذه بل كل من الله جل وعلا هو المنعم سبحانه وتعالى. نعم. وهذا معنى قول المجاهد اجيبيه على شرف. كذا - [00:10:05](#) هذا الاثر رواه الطبرى في تفسيره وكل هذه الاثار كما ترون تفسر قوله جل وعلا انما اوتيته على علم عندي قوله جل وعلا ليقولن هذا هذان. سيذكر المؤلف ايها الاحبة الكرام حديثا عظيما حقيقة. وهذا الحديث من احسن الاحاديث - [00:10:32](#)

التي تساق في هذا الباب باب توحيد الله جل وعلا في ربوبيته بالاقرار التام الكامل انه جل وعلا هو المنعم سبحانه وتعالى اثر او حديث يذكره النبي صلى الله عليه وسلم عن ثلاثة منبني اسرائيل. نعم - [00:10:52](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الثلاثة من بنى اسرائيل ابرص واقرع واعمى نعم فاراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا. بعث اليهم ملكا فيه دلالة على ان الملائكة يتشكرون - [00:11:20](#)

على هيئات مختلفة فيه دلالة على ان الملائكة يتشكرون على غير صورهم الاصلية وقد ثبت في الصحيح ان جبريل عليه السلام كان يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم على صورة احد الصحابة - [00:11:40](#)

من هو؟ احسنتم وكان يأتي بصورة غير دحية. كما قال عمر طلع علينا رجل شديد بياض الثياب. شديد سواد الشعر. لا يعرفه منا احد

ولا يرى عليه اثر السلف الى اخره. نعم. جاء ملك وهذا ابتلاء واختبار لهؤلاء الثلاثة. هؤلاء الثالثة ايها الاحبة اجتمع فيهم -  
00:12:03  
فقد النعم احدهما ابرص والثاني اقرع والثالث اعمى ارسل الله اليهم ملكا. نعم فقال اي اي خير احب اليك؟ قال لهم الحسن وجد  
حسن ويدهب عني الذي قد قدمني قال فمسكه فذهب عنه قدرا. فهذا الابرص سأله جلدا حسنا ولوانا حسنا. فمسح عليه -

00:12:30

بامر الله جل وعلا فذهب عنهم فيه وهذا بلاء. نزلت به نعمة نزلت به نعمة. والنعمة يا كرام اما ان تكون ايجاد شيء غير موجود  
اصلا او رفع برزق منه -  
00:13:00

النعمة لها صورتان. اما ان تكون في بایجاد شيء ليس عندك. كأن يرزقك الله ولدا او يرزقك الله مالا او منصبا او غير ذلك. او ان يدفع  
الله عنك ضرا وشرا. هذه نعمة وهذه نعمة -  
00:13:24

وكالاهما تستوجب ماذا؟ شكر الله جل وعلا وكالاهما ينبغي ان يعتقد العبد انها من الله ولا فضل لك لا ابدا نعم و جدا حسنا قال فاي  
المال احب اليك؟ قال الابن لاحظوا اخوانى -  
00:13:42

النعمة جاءت بالصورتين والشكرين رفع ضر وماذا؟ وايجاد معذوم عوفي في جلده واوتي مالا. نعم قال الابل او البقر اسحاق. اسحاق  
احد رواة الحديث. وهذا من دقة علمائنا ديننا ما تركه الله هكذا ضائعا -  
00:14:05

قال ربكم جل في علاه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. لا يعرف علم في تاريخ البشرية ما يعرف علم في تاريخ البشرية كلها. لا  
قدیما ولا حديثا ولا مستقبلا. مثل علم الاسناد -  
00:14:31

وهو العلم الذي يعني بدراسة احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. مناظرات ومؤلفات وكتب كلها في اثبات لفظة واحدة قالها النبي  
صلى الله عليه وسلم او لما قالها ديننا محفوظ -  
00:14:51

وانظروا الى دقة شك اسحاق. بقر او ابل انظروا الى الدقة ما في فرق بقر او ابل. لكن للامانة يقول المؤلف ان اسحاق يقول بقر او  
ابن. اول شيء هذه او هذه -  
00:15:12

وهذه من الدقة اذا احبتي في الله هذا الدين لا يدخل فيه شيء جديد. الدين مكتمل الدين مكتمل. والله الحمد والمنة تفضل. فاعطى  
ناقة وشراء وقال بارك الله لك فيها. يسن يا كرام -  
00:15:30

الدعاء بالبركة لمسلم لك يا عبد الله ان تدعوا بالبركة ومن الاخطاء التي يقع فيها الناس ان يقول تبارك الله هذه كلمة حسنة. وفيها  
تنزيه لله وتسبیح. لكنها ليست دعاء بالباطل -  
00:15:49

بارك الله تختلف عن تبارك الله تبارك اي تقدس وتنزه. اما بارك انزل البركة وهي زيادة الخير. يشرع لك يا مسلم اذا رأيت من اخيك  
المسلم خيرا ان تدعوه له بالبركة. نعم -  
00:16:09

قال فمتي اقرأ اي شيء احب اليك؟ قال شعر الحسن ويدهب عني الذي قد نظرني الناس به تمسه فذهب عنه اجرا. واعطي شعرا  
حسنا فقال اي المال احب اليك؟ قال البقر او الابل -  
00:16:30

فاعطى بقرة حاملة. قال بارك الله لك فيها. فاتى الاعمى فقال اي شيء؟ دعاء الملائكة ايها الاحبة الكرام عظيم مستجاب. نعم الاعمى  
فقال اي شيء احب اليك؟ قال يرد الله الي بصري فابصر به الناس. فمسحه فرد الله اليه -  
00:16:51

قال فاي المال احب اليك؟ قال الغنم فاعطى شاة والدة فانتج هذان وولدان وولد هذا فانتج هذان وولد هذا. يعني البقر والغنم  
انتجبت. العرب تقول عن البقر والغنم ما تقول ولدت -  
00:17:15

وانما تقول انتجبت وعن الغنم عن البقر والابل انتجبت وعن الغنم واللبث. نعم. فكان لي هذا واد من الابل انظروا كيف جعل الله البركة  
في هذا المال اذهب عنهم الاذى وبارك لهم في اموالهم هذا عنده وادي من الابل والثاني فكان لهذا وادي من الابل ولهذا وادي من البقر  
-  
00:17:35

ولهذا واد من القلم. الان حصلت النعم ودفع الله عنهم ما بهم من شر يأتي الاختبار كنت فقيرا فاغنك الله كنت مريضا فعافاك الله.  
كنت انسانا ضائعا ضالا لا تعرف طريق الله فهداك الله -  
00:18:00

الهداية من النعم. الهدایة الاستقامة صلاة المغرب التي صلیناها هذی من النعم لذا الذي يتعامل مع النعم ومن اعظمها الهدایة بلسان الشاکر تدوم. لئن شكرتم لازيدنكم. ولهن کفرتم ان عذابي من اعظم اسباب الانتكاس - 00:18:21

في التدين وفي حال المستقيمين ان الانسان المستقيم يرد الاستقامة لحوله ولقوته او لوالده او لبيئته او لذكائه ولعلمه وينسى فضل الله جل وعلا عليه. احبتی في الله والله لولا الله - 00:18:46

وحده جل وعلا لما صليت ولما استقيمت ولما اهتديت. ربنا جل وعلا يقول لخیر البشر لمحمد صلی الله علیه وسلم قال ولو لا ان ثبتناك. لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلاً - 00:19:06

الثبات نعمة الاستقامة من الله جل وعلا. اذا اردت ان تدوم على صلاة الفجر. ان تستمر على قراءة القرآن. ان تستمر على قيام الليل ان تستمر على بر الوالدين فاحمد الله على النعم واشكراه عليها وسل الله ان يديمها عليك - 00:19:25

لذلك يا اخوة انظروا الى تربية النبي صلی الله علیه وسلم الصحابة امسك معاذا بيده فقال له والله اني لاحبك وما اسعدك يا معاذ يمسك النبي صلی الله علیه وسلم بيده ويقول والله اني احبك - 00:19:45

لا تدعون ان تقولن او تقول دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكراك وحسن عبادتك بعد كل صلاة تصليها سل الله العون عن الذكر والشكر وحسن العبادة وتكلمنا في درس التفسير كيف ربنا - 00:20:05

عشرة مرة في اليوم والليلة على سؤال الهدایة والثبات عليها بقوله اهدا الصراط المستقيم لانك لا تستغني بحال عن سؤال الله جل وعلا ان يثبتك. كم من طالب علم اقبل على العلم فما سأله الله الثبات فانتكس - 00:20:25

اعرف حفظة لكتاب الله كفار الان بالله نسأل الله ان يهديهم مسألة لا تعود يا اخوة لعلم او لثقافة وانما هي فضل من الله جل وعلا. نعم قال ثم انه اتى الاغوص في صورته جاء الاختبار والبلاء. وان تبتلى يا عبد لابد ان تختبر - 00:20:45

بالنعم التي ينعم الله بها عليك جاء الملك في صورته وهيئته وهذا من تمام الابتلاء. للاول والثاني والثالث. فكيف كان رد هؤلاء الثلاثة؟ نعم قال رجل مسكين وابن السبيل. هذا ما الذي يقوله الملك؟ رجل مسكين يعني ايش؟ يتذلل لهذا الرجل - 00:21:10 حتى يستدر عطفه ورحمته. نعم. قال رجل مسكين وابن سليم قد انقطعت بي الحبال في سفري. فلا بلاغ لي الا بالله ثم بك. اسألك بالذى اعطاك اللون الحسن والجد الحسن والمال. بعيرا اتمنى به في سفري - 00:21:36

انظروا هذا الطلب بغير واحد يريد فقط ان يقطع عليه الطريق ثم ذكره بنعمة ماذا؟ اللون الحسن اشارة منه الى انه انت الله انعم عليك بهذا اللون لا لم يرد تحديد فيما وقفت عليه صورة من من الصحابة او صورة من من الرجال؟ لأن هذه القصة اخوانى في بني في بني اسرائيل. نعم - 00:21:56

الملك جاء في السورة الاولى التي جاءهم بها في الصورة الاولى لما مسح عليهم ثلاثة جاءهم بنفس السورة لماذا جاءهم في نفس السورة وفي نفس الهيئة؟ حتى يذكروا قد تكون هذا ابلغ - 00:22:24

نعم. فقال الحقوق كثيرة. الحقوق كثيرة. هذه الكلمة التزاماتي كثيرة تصدق يا عمار التزامات كثيرة ديون اغرقتني التزامات كثيرة الحقوق كثيرة التزاماتنا كثيرة هذی كلمة اليوم الحقوق كبيرة مسؤولياتي كبيرة. الاولاد والمرأة والزوجة الحقوق كثيرة. هذه الكلمة الشيطان التي يجريها على السنة الناس - 00:22:44

والله المستعان من شكر النعم ان يكون الشكر فضلا عن القلب باللسان ويعني باللسان يا احبتی الكرام ان العبد اذا ذكر بفضله او ذكر فضل الله عليه ان يبدأ بشكر الله بسانه - 00:23:14

كيف يقول ماذا؟ الحمد لله الذي انعم. هذا الرجل ماذا قال؟ اه والله الحمد لله الذي رزقني هذه هذا الوادي من الابل وهذا اللون الحسن اول كلمة قالها لماذا؟ العقول كثيرة - 00:23:36

المسؤوليات كبيرة الالتزامات كثيرة راتبي مرهون للبنك. قل الحمد لله اثنی على ربک واحمدہ واشكراه. ففي ذلك سبيل لزيادة النعم وتکثيرها. اما ان يكون لسانك لا تسمع منه كلمة الحمد لله - 00:23:50

قبل شهر ويزيد. من بنا موسم موسى زيتونة اليه كذلك؟ وانت تسمع مجالس الناس هنا وهناك تعرفوا يا اخوة؟ اقول لولا ان ربنا جل

وعلا كريم لما رزقنا قطرة زيتون. تدرون لماذا؟ من كلام الناس - [00:24:13](#)

موسم سيء والله السنة هذى ما ما يأتي بهم. ما تسمع احد يقول اه والله الحمد لله انعم الله حتى لو ما كان عندك شيء احمد الله.  
واشكر الله جل وعلا. عود لسانك على الشكر. وكلمة الحمد لله ايها الاحبة الكرام - [00:24:32](#)

قال العلماء المفسرون هي تفسير قوله جل وعلا واما بنعمة ربك فحدث. بعض الناس يظن انه اذا حدث بنعم الله اصابه العين هذى معلومة عند الناس فيها كلام وفيها تفصيل لكن قول الحمد لله هو تحديث بنعمة الله وما فيه تفصيل وذكركم تنكة - [00:24:53](#)  
كم كيلو زيت؟ قل الحمد لله فقط احمد الله على النعمة. فالعبد الحامد لله جل وعلا يقينا بيارك له والعبد سامحوني الكافر. يعني كافر النعمة الذي لا يقول الحمد لله هذا كفر النعمة. وما اقر بها. فكان لسان حاله - [00:25:17](#)  
كان يسأل حال بعض الناس خوفا من الحسد كما قلت لكم. كم كانك يا ابا عمر؟ والله ما اسوبي شيء. يا اخي قل الحمد لله بارك وانعم واعطانا ولله الحمد - [00:25:38](#)

احمد الله جل وعلا الحقوق كثيرة. نعم. فقال لهم اني اعرفه. ذكره انظروا ذكره. قال له الملك لهذا الامر قال كأني اعرفك. نعم. الم تكون اوصيا ذوق الناس؟ فقيرا الله عز وجل المال فقال انما ورثت هذا المال كادرا عن ذلك. انظروا اخوانى كفر بنعمة الله - [00:25:51](#)  
ورثته كامل عن كامل. كابر عن كابر. وهذه كلمة يقولها الناس للأسف كثيرا. هذا مال ابى مال اجدادي ورثت هذا مال الله نعم عقود ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت. هذه العبارة يا كرام فيها جواز تعليق الدعاء - [00:26:19](#)

سيأتي كلام عن الاستثناء في الدعاء. الاستثناء في الدعاء شيء وتعليق الدعاء شيء اخر قال ان كنت كاذبا علق استجابة الدعاء بكونه كاذبا. فسيرك الله الى ما كنت جواز يا ابا عبد الرحمن ان اذا اختصمت مع شخص ان تقول ان كنت كاذبا فاسأل الله كاذبا وكذا - [00:26:45](#)

وان كنت صادقا فاسأل الله ان يحفظك او غير ذلك الملك دعا كنت كاذب فصيرك اي تصير يدعوك بان يكون او يرجع الى ما كان عليه. نعم. قال ان اقرأ في سورة - [00:27:09](#)

فقال له مثل ما قال لي هذا ورد عليه مثل ما رد عليه هذا. تفضل ابا معاذ في سورة لا في سورة الملك نفسه. لانه الاقرع تغير هيئته  
تغير حاله. وصار ذا جلد ولون حسن. نعم - [00:27:24](#)

انه جاء في سورة الاقرع في صورته جاءه الملك في السورة التي جاءه فيها اول مرة وفي ذلك تذكير له اما ان يكون في صورته  
يعنى في سورة الاقرع. نعم. ايش المعنى منها؟ ما المعنى المترتب؟ يعني فكره بشهيئته الاولى. لا الاقرع عافاه الله - [00:27:42](#)  
وصار ذا لون حسن وذا مال كثير. فمعنى في صورته اي الهيئة التي جاءه بها عليها اول مرة كما قلت لكم وفي ذلك تذكير له بنفسه  
والله تعالى اعلم. نعم. وقال له مثل ما قال لهذا ورد عليه مثل ما رد عليه هذا. الاقرع كان جوابك جواب من - [00:28:05](#)  
نعم. فقال ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت. قال واتي الاعمى في صورته فقال رجل وابن سليم قد انقطعت بي الايمان في  
سفرى. فلا بلاغ لي اليوم عنده الا بالله ثم به. اسألك بالذى - [00:28:26](#)

رد عليك بصرك شاة اتبليغ لها في سفري. قال كنت اعمى فرد الله علي بصري. هل سئل وطلب من هذا الاعمى ان نتحدث  
بهذا؟ ما احد طلبنا لكن بدأ كلامه بنسبة النعم الى الله جل وعلا. وهذا الواجب على الانسان. اذا انعم الله عليك بنعمة - [00:28:47](#)  
وقدر ان تسأل عنها او جاء ذكرها فابداً بنسبة الشيء لله جل وعلا. لا حول ولا قوة انت عبد فقير كله من الله سبحانه وتعالى هذا  
الاعمى ذكر مقدمة قبل ان يعطي هذا الملك - [00:29:11](#)

قالوا كنت اعمى فرد الله الي بصري. ما حد سأله. لكن هذا من تمام ماذ؟ ايمانه وتوكله واعتقاده. الذي يفضي الى شكر النعم والاقرار  
بها. نعم. فرد الله علي بصري. فخذ ما شئت. فوالله لا اجهلك اليوم بشيء - [00:29:29](#)

له فقال امسك عليك ما لك فانما ابتليتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبه وانتهى الاختبار رضي الله عنك وسخط على  
صاحبك. نحن نقول ايها الاحبة الكرام قد يختبر العبد في اليوم عشرات المرات. فأياتيك فقير سائل - [00:29:49](#)  
محاج او تعرف فقيرا سائلا محتاجا تعرفه وتعرف حاجته وقد انعم الله عليك و كنت فقيرا او عائدا او غير ذلك تختبر وتبتلى. لا يلزم

ان يأتيك ملك الكيفية وهذه الصورة التي جاءت في الحديث. وانما بشر - 00:30:12

فتذكر هذا الحديث ولا سيما ايتها الاحبة الكرام من كان فقيرا فاغناه الله من كان صحيحا فعفاه الله مكان لا يملك شيء فاتاه الله نعيمها من نعيم الدنيا فليتذكر حاله قبل ذلك - 00:30:32

فان تذكر الحال الذي كان عليه العبد ايتها الاحبة الكرام سبب في شكره للنعم. وسبب في اقباله على اعطاء المعروف. وهنا اذكر مسألة وانتقل الى الباب الذي يليه. ويا ايتها الاحبة الكرام لكل نعمة - 00:30:52

انعم الله بها على العبد شكر خاص بها شكر عام وشكر خاص النعم كلها لها شكر بالقلب وشكر باللسان وشكر بالجوارح ان تعبد الجوارح والقلب واللسان لله من شكر النعم ان تعبد الله. الصلاة هذى ترى شكر على النعم - 00:31:12

عبادة الله شكر له على نعمه ومن الشكر الشكر الخاص فنعة العافية ان تستغل العافية فيما يحبه الله ونعمه المال ان يؤدى وينفق المال فيما انعم الله به فيما ندب واستحب - 00:31:34

لک ان تبذله. وهنا ايتها الاحبة الكرام المسألة المهمة التي نفتقر اليها الا من رحم الله وهي التي في هذا الحديث على وجه التحديد. نعمة المال شكر نعمة المال ان يبذل المال - 00:31:57

والانسان ايتها الاحبة الكرام وانا اقول لكم بكل صراحة امر الصدقة وامر بذل المال امر يحتاج الى جهاد ودرية وتدريب ولا يتعلق بحجم مال كبير كان او صغيرا عندك يا عبد الله - 00:32:12

من الناس من امواله لا تأكلها النيران. لكنه لا يتصدق ومن الناس ما له لا يساوي شيئا ويتصدق المسألة ايتها الاحبة الكرام اولا اقرار بفضل الله عليك ثم اعتقاد بحق المسكين والفقير ثم شكر لله جل وعلا بذل هذا المال ثم ثقافة. دائما انا اذكر هذه - 00:32:28

الصدقة ثقافة يتدرج عليها الانسان درب نفسه عودها روضها النفس يا اخوة تحب الشح النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر المهلكات قال شح مطاع. الشح في النفس ماذا قال الله - 00:32:55

واحضرت الانفس في النفس فيها شح فلا تستجب تطيئه عودها كل يوم نص الدينار كل يومين دينار اول ما ينزل الراتب عشرة عشرين ما تطيب به نفسك لكن تذكر ان المسألة تحتاج الى جهاد - 00:33:15

ويأتيك الشيطان في سورة الحقوق كثيرة والالتزامات كبيرة. عود نفسك ستتجد نفسك بعد حين من الزمان اصبحت الصدقة عندك كشرب الماء الصدقة عند المتصدق كقبولها عند من يأخذ هذا بعض الناس اعتاد ان يأخذ صدقات فصار اخذ الصدقة عندك كشرب الماء. وبعض الناس الصدقة منه - 00:33:35

تصدق بكل سهولة ولو لم يجد شيئا ولو لم يجد مالا لكن اعتاد ان يتصدق في ذكر اسلافنا ايتها الاحبة الكرام احاديث عظيمة وقصص كثيرة جدا في باب الصدقات ولا سيما في من لا يجد شيئا - 00:34:04

قصة ابي بكر لما جاء بماليه كله قال تركت لهم الله فالانسان يا اخوة يعود نفسه ولو كان فقيرا الحال كثير من الناس اذا تكلم يقول الله احنا رواتبنا محدودة واحنا كنا نستحق الزكاة. وان كنت تستحق الزكاة فاجعل لنفسك حظا من - 00:34:24

صلى الله عليه وسلم كما في حديث عدي ابن حاتم قال اتقوا النار ولو من منا يعني ما عشقت النار يا اخوان بنية خالصة طيبة. واحرص ان تكون الصدقة في السر. واحرص ان تكون الصدقة في السر واحرص - 00:34:44

ان تكون الصدقة خالصة لله جل وعلا ما تريده منها شيء. انما نطعمكم لا نزيد منكم جزاء ولا شكر. ما نزيد شيء لان الناس اليوم للأسف الشديد اذا تصدق فلا يتصدق الا اذا اصابه مرض - 00:35:06

ويأتيك بالادلة داوموا مرضاك بالصدقات وغير ذلك. نحن نقول وتتكلمنا عن طلب الدنيا بعمل الاخرة. وبينما الحكم اذا الانسان بقدر ما يعود كما قلت لكم نفسه على الصدقة بقدر ما تصبح الصدقة عنده سهلة يسيرة وما يأتي تبعا - 00:35:24

تبعد في الصدقة هذا ليس في قلب العبد ولكن وعد الله حق. قوله صدق الفقه انفاق عليك انفاق عليك نعم فمن الله عليكم. نعم صحيح؟ بنعمة الهدایة التي نشكر عليها. الانسان لا يظن انما يرى العصابة - 00:35:46

واهل الذنوب والمعاصي يقول لنفسه فضلا عليه. كذلك كنتم فمن الله عليكم الانسان اذا رأى انسانا ضالا يسأل الله العافية ثم يحمد

الله ان عفاه مما ابتلاه هذا الشخص به. وانا حدثتكم قصة واعيدها - 00:36:20

واكرره. حدثني بها رجل قال كان لنا خ يعمل معنا في الدعوة. اعني من يعملون في مكاتب الدعوة. في السعودية قال فكان هذا الرجل يسخر من اهل المخدرات والمسكرات يسخر منهم اذا رأى سخرية - 00:36:43

ولا يسأل الله العافية. قال فابتلاه الله بهذا الامر. بعد ان كان انسان مستقيم. وي العمل في مكتب دعوة. ومات مخمورا مسألة المسألة ليست سهلة المسألة كما قلت لكم قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن - 00:36:59

انت لا تستغفي عن الله جل وعلا بحال. في سؤال الله العافية. هذى نعمة. انت في المسجد وغيرك الان يلهو. هذى نعمة. احمد لذلك اهل الجنة اعظم كلمة لما يدخل الجنة يقولون الحمد لله الذي هدانا لهذا ماذا قالوا؟ وما كان لهندي لولا نادانا الله - 00:37:19 المسألة كلها من عند الله جل وعلا ابو محمد تفضل يذكر اخونا ابو محمد من اراد ان يخرج قبل الاذان يخرج طبعا كلام اخينا حفظه الله بناء على ان اذا اذن المؤذن - 00:37:41

فلا يجوز الخروج هذا الذي افهمه من سؤالك وال الصحيح انه لا علاقة للاذان جواز الخروج و عدمه فمن جمع له الخروج و له ان يمكن في المسجد ولا يجمع له ان يخرج قبل الاذان بعد الاذان يجلس ولا يصلی لانه قد ادى فرض - 00:37:59 علي ولكن الاحسن ان ينويها نافذة ويصلی. يرى بعض العلماء ان المصلي اذا جمع فعل عليه ان يخرج قبل الاذان عليه ان يخرج قبل الاذان وذكرنا الراجح والله تعالى اعلم. نعم. ننتقل الى الباب الذي يليه. من جمع فنوی - 00:38:19

شاء فرضا يصلی معنا نافلة ان شاء ومن نواها نفلا نوى العشاء نفلا فيصلی العشاء فرضا. نعم قول الله تبارك وتعالى فلما اتاهم صالحا جعل لهم شركاء فيما اتاهم. نعم. فتعالى الله - 00:38:42

هذا مسألة اخوانی في غایة الالھمیة نفع الله بکم و هي مسألة دار حولها خلاف طویل كبير عربیض عند العلماء عليکم السلام ورحمة الله وبرکاته نفع الله و هي مسألة تعبد الاسماء لغير الله تعبد الاسماء - 00:39:04

هذه مسألة حقيقة كنت اتمنى انها تأتي في اول الدرس حتى يستفيد الجميع اذن يا شيخ فهد نقول اولا هذا الباب في حكم تعبد الاسماء لغير الله. ما معنی تعبد الاسماء لغير الله يا اخوة؟ ان نقول عبد - 00:39:25

محمد عبد النبي عبد الحسين عبد علي الى اخره. تعبد الاسماء لغير الله. ما حكمه نؤذن ثم نتكلم المسألة طويلة ما الامر سهل يعني يخرج الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر - 00:39:48 اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان محمد رسول الله حي على لا حول ولا قوة - 00:40:49

حي على لا حول ولا قوة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله. اللهم صل على محمد اللهم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. المؤلف قال يا كرام قال باب قول باب قول الله جل وعلا فلما اتاهم صالحا جعلا له شركاء - 00:41:34

جاء فيما اتي هذه الترجمة وهذا الباب في حكم تعبد الاسماء لغير الله جل وعلا نقول اخوانی حفظكم الله. تعبد الاسماء لغير الله جل وعلا شرك في الطاعة هو شرك في الطاعة وهو نوعان - 00:42:34

وهو نوعان النوع الاول تكتب اخوانی تأبید الاسماء لغير الله نوعان اولا ان يجعل الاسم علما فقط يعني نقول عبد علي عبد الحسين عبد حرب عبد النبي فقط نريد العالمية يعني نريد اسماء ولا نستحضر معنى - 00:42:57

ان هذا عبد لهذا. فقط مجرد انه اسم مثل خالد و محمد. نقول هذا شرك اصغر شرك اسرع سمي ولدك عبد علي او عبد الحسين فهذا شرك اصغر لكن ما تعتقد انه عبد للحسين فقط اسمه هكذا. نقول هذا شرك اصغر. ايه طبعا. طبعا - 00:43:22

اسم مركب اسمه هو لا الاسماء التي فيها عبد يا ابا عبد الله العبد المسألة يا عبد الله احسنت تعبد الاسماء. ما حكم الاسم الذي يبدأ بعد ثم الجزء الثاني منه ليس من اسماء الله. مثلا عبد النبي الشرط مثال. نقول هذا اذا كان الذي - 00:43:50

قصد مجرد انه اسم فنقول هذا شرك اصغر. شرك اصغر نعم جائز هو عبد واسم ابوه مثلا فرضا رسول نقول هذا جائز لانه هذا

ليس شخصا واحدا ليس تعبيدا - 00:44:18

النوع الثاني يا اخوة حفظكم الله ان يقصد الاسم والمعنى تقصد الاسم والمعنى. عبد الرسول يعني هذا عبد للرسول فهذا شرك اكبر بل يقع عند الروافض. يقع عبد الحسين عبد علي - 00:44:37

نعم فنقول هذا شرك اكبر والله المستعان. عندنا مسألة مهمة يا اخوة تحتاج الى اهتمام ويا ليت ان الشباب كلهم كانوا موجودين. حقيقة انا مسألة مهمة جدا وهي مسألة ما هو سبب نزول هذه الاية - 00:44:58

وما صحة الاثر المروي فيها؟ هذه الاية يا كرام قال الله جل وعلا فلما اتاهم اي ادم حواء صالحها جعل له شركاء فيما اتاهمها. هذه الاية مهمة وفيها كلام كثير وكلام خطير - 00:45:15

نعم نقول اخواني هذه الاية مع القصة التي سنقرأها جاء في تفسيرها قولان اثنان في تفسيرها قولان اثنان الاول انها في قصة ادم وحواء والشيطان. والتي سنقرأها بعد قليل خلاصتها ان حواء كلما حملت حملها يأتيها الشيطان فيقول لها سميه او سميه عبد الحارت - 00:45:34

يرفضان تلد ميتا ثم يأتيها الثاني والثالثة ويهددها بانه سيخرج منها سيكون هذا الولد له ما يأيد يعني قرني غزال ويشق بطنه. فخافا في الثالثة فسميا المولود عبد الحارت فأنزل الله بهما هذه الاية - 00:46:08

اطاع ابليس فسميا الولد ماذا؟ عبدا حارت. وهذا معنى قوله فلما اتاهم صالحها جعل له شركاء فيما اتاهم هذا قوم. القول الثاني ايها الاحبة الكرام في سبب نزول هذه الاية المقصود بها ذرية ادم - 00:46:30

المشركون من ذرية ادم الذين اشركوا بالله جل وعلا المشركون من ذرية ادم. بدليل قوله جل وعلا تعالى الله عما طبعا سنأتي ونرد على القول الاول ست اجودة وست ادلة - 00:46:50

تدفع القول الاول لو صح يكون ادم قد وقع في الشرك الشرك حقيقة يا اخوة لذا سنوجه القول الاول لما نقرأ القصة وقول ابن حزم تفضل قال ابن حزم اتفقوا على تحريم كل اسم الهزم امام من ائمة المسلمين له كتاب اسمه راتب الاجماع - 00:47:09 ذكر فيه اجماعات وهو له كتاب اسمه المحلى ومشهور بايش؟ بانه صاحب المذهب ايش الظاهري الاخذ بظواهر النصوص نعم. اتفقوا على تحريك الاسم المعبد لغير الله. كل اسم يا ابا عبد الله معبد - 00:47:35

خير الله ماذا؟ حرف كل اسم يبدأ بعد الجزء الثاني منه ليس من اسماء الله جل وعلا فهو تعبيد لغيرنا فهذا حرام يدخل في اي نوع اما في الاول او او - 00:47:54

اما الشركات او شرك اصغر. نعم. في عرض عامر وعبد الكعبة وما اشبه ذلك. عبد الكعبة وعبيد شمس وعبدالنبي وعبدالرسول وعبد عبد حسين عبد مناف نعم استثنى ابن حزم عبدالمطلب. اكتبوا ايتها الاحبة الكرام تكرما - 00:48:10

مذهب جماهير العلماء ان كل اسم عبد لغير الله حرام حتى عبدالمطلب حرام حتى عبدالمطلب لكن استثنى ابن حزم عبد المطلب بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم اقر هذا الاسم - 00:48:32

في غزوة حنين قال النبي صلى الله عليه وسلم انا عبد المطلب العلماء تأدبا قالوا يجوز ان تسمى عبد المطلب. لان النبي صلى الله عليه وسلم يا كرام - 00:49:02

اخبر عن هذا الاسم. فقال انا النبي لا كذب. انا عبد المطلب. لكن يا اخوة حنين لكن يا ايتها الاحبة الكرام الصحيح نكتب ان كل الاسماء التي تعبد لغير الله حرام بما فيها عبد المطلب. ويجب - 00:49:17

عن قول النبي صلى الله عليه وسلم من وجهين يجاب عن قول النبي صلى الله عليه وسلم من وجهين. الوجه الاول ايتها الاحبة الكرام ان قول النبي صلى الله عليه وسلم انا عبد المطلب هذا من باب ايش؟ من باب الاخبار. حتى يعرفه الناس - 00:49:36

شخص اسم جده مثلا عبد الرسول يسأله ابو بلال ما اسمك؟ يقول انا محمد ابن خالد ابن عبد الرسول اسم موجود واقع يعني وانتهى هو شيء حصل ووقع. ليس النبي صلى الله عليه وسلم هو من سماه - 00:49:52

ولم يقله مدحا وانما قاله اخبارا يعرف بنفسه هذا الجواب الاول والجواب الثاني ايتها الاحبة الكرام وهو جواب لطيف

ايضا. لما لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم انا ابن عبد الله ابن عبد الله. جميل. لان اباه عبد الله مات - [00:50:08](#)  
هذا واحد ولان الشهرة كانت لعبد مطلب ومهلوم عند العرب ان نسبة الرجل تكون للاشهر من ابائه او اجداده او من هدوء ما هو  
فوق ذلك. كان عبد المطلب مات. قبل بازن النبي صلى الله عليه وسلم. لكن الشهرة - [00:50:28](#)

المعروف ان عبد المطلب هو صاحب خدمة البيت وغير ذلك من شرفبني هاشم. نقول اخواني الجواب الثاني يا كرام ان عبد المطلب  
هذا التعبيد تعبيد عبودية رق وليس اسم بمعنى ان المطلب هذا - [00:50:48](#)

ابوه كان له عبد فقال له عبد المطلب يعني مثل انسان عنده عبد عنده عبد يملك فيقال انه هذا هو عبد للمطلب عبد نعم سيأتي الان  
اخواني حفظكم الله ذكر - [00:51:09](#)

جوازا تقول عبدي وامتي وغير ذلك. لكن الذي نريد ان نستفيده هنا ان العبيد لغير الله ممنوع كلها. حتى عبدالمطلب. لماذا استثنى  
علماء عبد المطلب قلنا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا ابن عبد المطلب. فقالوا هذا دليل على الجواز. وايضا مما يدل على  
الحرمة يا اخوة انه - [00:51:38](#)

ولم يتسمى به احد بعد ذلك في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعده ما احد تسمى عبد عبد المطلب. دعونا نستمع الى القصة.  
نعم. حتى نربط القصة بالالية ونرد على القول الاول. نعم. وعن ابن عباس رضي الله عنهم - [00:51:58](#)

قال فلما لما تغشاها ادم حملت فاتاهما ابليس. فقال اني صاحبكمما الذي يخرجكمما من الجنة. اخرجتكمما. ان الذي اخرج.  
اخرجتكمما الذي اخرجتكمما من الجنة لتطيعاني. او لا يجعلن له قرنيين. اي الخزاء - [00:52:16](#)

فيخرج من بطنك فيشقه ولا فعلن. ولا افعلن يخوفهما. سميه عقد الحال. سميه سميه عبدا حالف. فابيا ان يطيعاه فخرج بيته ثم  
حمله. فاتوهما فقال مثل قوله فابي ان يطيعاه ثم حملت فاتاهما فذكر لهما فادركمها حب الولد. فسمى - [00:52:50](#)

ابو عبد الحارث فذلك قوله سبحانه وتعالى جعل له شركاء فيما اتاهم. رواه بابي حاتم. هذا الحديث هذا الاثر يا اخوان رواه ابن ابي  
حاتم. والطبرى من وجوه كثيرة كلها ضعيفة لا تصح. وهذا الجواب الاول ان هذه القصة - [00:53:20](#)

تفسير هذه الآية ليست صحيحة. وهذه القصة من باب الاخبار بالغيب اليك كذلك؟ فلا يعتمد فيها الا على كلام من الوحي من  
او من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. اكتب اخواني وجوه بطلان القصة - [00:53:40](#)

الاول انها نزلت في ادم وان ادم وحواء اطاع الشيطان طبعا اخواني حفظكم الله اصحاب القول الاول الذين قالوا بذلك طبعا هم  
نزهوا ادم عن الشرك قالوا هذه الطاعة طاعة - [00:53:58](#)

او هذا الشرك شرك طاعة وليس شرك عبادة. شرك طاعة وليس شرك عبادة. قالوا هذه نزلت في ادم. وادم فعلا اطاع ابليس فسمى  
ولده عبد الحارث والحارث قالوا من اسماء الشيطان - [00:54:15](#)

اسأل بتاع الحل. ليس صحيحا. ابدا بل اسم الحارث الممدوح. وسيأتي في وجوه الرد على ذلك الشاهد اخواني حفظكم الله ان العلماء  
الذين قالوا هذه القصة في ادم صحيحة قالوا لكن الشرك الذي وقع فيه - [00:54:32](#)

يا ادم ليس شرك عبادة وانما شرك طاعة وانما شرك طاعة. ابا عبدالله الولد اسمه ولد اسمه حارس لا مو من اسماء  
الشيطان لا بالعكس ممدوح اسم ممدوح من اسماء الاسد. وسيأتي اخواني حفظكم الله حتى تتم الفائدة وتعم. لعلنا - [00:54:52](#)

نذكر هذه الوجوه في بداية مجلسنا القادم باذن الله تعالى يوم الاربعاء القادم وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه  
به اجمعين والحمد لله رب العالمين جميل حيوان ممدوح - [00:55:31](#)

انا سوبت هناك انا صليت يعني نويته فرضا يعني انا متنفل الان انت صاحب البريد الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان  
محمد رسول الله. حي على الصلاة حي على الفلاح. قد قامت الصلاة قد قامت - [00:55:53](#)

الصلاه الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله - [00:56:10](#)